

bims: رصد أسبوعي للأدبيات الطبية يجمع خبرة المحرر والتعلم الآلي

فرهاد شكرانه

ملاحظة تحريرية: تعكس أوصاف الأداء والخصوصية خبرة مؤلف المراجعة وافتراساته وقت كتابة الأصل، ولم تُختبر تقنيًا بصورة مستقلة في المعلوماتية.

بيانات المورد:

bims: Biomed News، ويديره غافن ب، أنشأه توماس كريشيل، من 5 فبراير 2017 إلى وقت إعداد الأصل. مكسائي: <https://biomed.news/>، مجاني، ومتاح عبر أي متصفح ويب. الموقع

الوصف:

وتحتوي النشرات على تسجيلات حديثة. PubMed نظام مجاني لإنشاء تقارير نشرات أسبوعية اعتمادًا على bims SDI. منتقاة تتصل بموضوع التقرير. ولذلك يمكن تصنيفه ضمن أدوات البث الانتقائي للمعلومات

المستخدمون والتكلفة:

يضم مجتمع bims نوعين من المستخدمين: المحررين والقراء، ولا توجد معايير يشترط استيفائها للانضمام إلى أي الفئتين. ويختار المحررون الأوراق للأعداد الأسبوعية. ويبدو أن معظمهم باحثون في الطب الحيوي أو معدو مراجعات منهجية، وبعضهم مرضى أو موظفون أو مؤسسات دعم مرضى. وهذا عادة جمهور يخدمه المكتبيون الصحيون، مما يجعل مراجعة الأداة مناسبة.

ويمكن للقراء الاشتراك في أي تقرير؛ وترد التقارير في <https://biomed.news/reports>، ويجوز كل منها زر للتسجيل. وبعد التسجيل تصل الأعداد الأسبوعية إلى صندوق البريد. والأداة مفتوحة ومجانية، دون عائق مالي أو غير مالي أمام القارئ أو المحرر.

إنشاء تقرير نشرة والمحافظة عليه:

ليصبح المستخدم محررًا، يحتاج إلى فتح تقرير عبر نموذج بسيط في https://biomed.news/open_a_report. ويتطلب النموذج عنوان التقرير واسم المحرر وبيده ومقالة واحدة على الأقل من PubMed يراها مناسبة. وبعد الإرسال تصل البيانات إلى الإدارة التي تنشئ التقرير وتمنحه معرفًا من ستة محارف، ثم ترسل بيانات الدخول.

مثلًا، أطلق المؤلف تقرير bims-arines، اختصارًا للذكاء الاصطناعي في توليف الأدلة، وصدر عدده الأول في 29 سبتمبر 2024.

وبعد فتح التقرير تبدأ دورة أسبوعية. فعند منتصف الليل بالتوقيت العالمي UTC يوم الأحد، تصل رسالة تنبه إلى إتاحة عدد جديد يتضمن قائمة أوراق حديثة يحتمل ارتباطها بالموضوع للاختيار منها. وترتب أوراق PubMed الجديدة بحسب احتمال الصلة. ويختار المحرر المناسب، بينما يعد غير المختار غير مناسب، وتُغذى هذه البيانات إلى أداة ذكاء اصطناعي مصممة خصيصًا.

وتُستخدم بيانات كل أسبوع لتحسين الاختيارات اللاحقة؛ ويؤدي ذلك مع الوقت، وفق المؤلف، إلى انتقاء أدق وأكثر مرونة من النتائج التي تعثر عليها أدوات البحث.

مسار العمل الوارد في الشكل الأصلي:

أولاً يقدم المحرر معرّفات PubMed، أو PMIDs، لسجلات مناسبة. وثانياً يستقبل bims آلياً تسجيلات PubMed الأسبوعية. وثالثاً ينتقي التسجيلات المحتملة الصلة ويرتبها بحسب الصلة ويرسلها إلى المحرر. ورابعاً يختار المحرر المناسب، وتعد بقية التسجيلات غير مناسبة آلياً وتعود تغذية راجعة لتحسين الأداء. وخامساً تُرسل التسجيلات المناسبة آلياً إلى المحرر والقراء والنظام لتحسين الأداء.

المخرجات:

تُرسل التسجيلات التي اختارها المحرر إلى المشتركين في نشرة بريدية خالية من الإعلانات، وينشر كل عدد أيضاً في صفحة ويب خاصة. وعند كتابة المراجعة كان المؤلف قد نشر 44 عددًا أسبوعيًا من bims-arines، تصل إلى 83 مشتركًا. وينفق خمس دقائق أسبوعيًا لفحص التسجيلات واختيارها وإرسالها، بما يبقى المشتركين على اطلاع. وتوجد أحدث الأعداد في <http://biomed.news/bims-arines/latest>.

استخدام التقارير القائمة:

يستخدم القراء الموقع الرئيس. ولا يطلب الموقع إدّناً باستخدام ملفات تعريف الارتباط؛ ويفترض المؤلف بناء على ذلك أنه لا يستخدمها، ويرى فيه احتراماً للخصوصية، وهو جانب مهم للمكتبيين عند التوصية بالأدوات.

ولا تستخدم الواجهة رسوماً زائدة أو لغة تسويقية بلا معنى؛ بل تعرض الصفحة الرئيسية الغرض من الموقع بعبارات واقعية بسيطة. وأهم روابطها رابط التقارير، الذي يسرد جميع التقارير النشطة، مع بقاء غير النشطة قابلة للوصول. ويرتبط عنوان كل تقرير بأحدث عدد، ثم يظهر اسم المحرر، ويرتبط عادة بصفحة الشخصية. وبالنسبة إلى معظم المحررين يظهر الانتماء المؤسسي مع رابط المؤسسة، فيُنسب الفضل إليهما معاً.

يمكن الاشتراك من صفحة التقارير أو صفحة التقرير نفسه. ولا يستطيع المحررون الاطلاع على قائمة المشتركين، وهو جانب إيجابي آخر للخصوصية. ويتضمن كل عدد يصل بالبريد رابط إلغاء اشتراك في ترويسة الرسالة ونهاية متنها، مما يجعله سهلاً.

بناء المجتمع والمشاركة:

يستطيع خبير إنشاء نشرة عن موضوع محدد، ويشارك أفراد المجتمع لتلقي المستجدات أسبوعيًا. وبدل بحث الجميع منفردين، يقضي خبير واحد وقتاً قليلاً في الانتقاء ويستفيد الجميع؛ ومن ثم يمثل bims نظاماً لمشاركة الخبرة.

وتمنع منصات اجتماعية كثيرة الربط بملف الشخص أو مؤسسته، أو تثبطه، لأنه يخرج القارئ من المنصة، وتسعى جميعها إلى إبقاء المستخدمين داخلها. أما إدارة bims فتتسبب الفضل إلى المحررين بذكر أسمائهم والسماح بربط ملفاتهم ومؤسستاتهم.

والتقارير مجانية ومفتوحة وقابلة للمشاركة وإعادة الاستخدام، ويمكن للقراء استخدام بيانات الأعداد بالطريقة التي يرونها. فمثلاً يوزع العدد الأسبوعي لتقرير bims-librar عن مكتبات الطب الحيوي عبر قائمة MEDLIB-L التي تضم أكثر من 1,000 عضو.

مقارنة بخدمات البث الانتقائي الأخرى:

تستخدم المكتبات والمستفيدون أدوات ثنائية المنطق، مثل تنبيهات البريد للبحوث المحفوظة أو المقالات الجديدة أو قوائم محتويات الدوريات. أما bims فيقدم منصة تستخدم التعلم الآلي لالتقاط أوراق ذات صلة غير ثنائية أو ضبابية قد تفوت البحث.

ويقارن جدول الأصل أربع طرق: تنبيه المقالات الجديدة، وقوائم المحتويات، والبحث البولياني المحفوظ، و bims. من حيث التكرار، تصل الطريقتان الأوليان بمجرد الإنابة، وتختلف دورية البحث المحفوظ، بينما يصدر bims أسبوعيًا. ومن حيث التخصص والانتقائية، لا يوفرهما التنبيهان الأولان، وقد يوفرهما البحث المحفوظ أو لا، بينما يثبتهما الجدول لـ bims. وقد تتفاوت صلة المخرجات في الطرق الثلاث الأولى، بينما يصنفها الجدول إيجابياً لـ bims. ويخص الجدول bims وحده بالتعلم الآلي ووجود الإنسان في دورة العمل وخدمة المجتمع.

المزايا:

الأداء غير المسبوق: يرى المؤلف أن الأداء أفضل بصورة لا تقارن من تنبيهات البحث البوليفاني المحفوظ. فقد أعد تنبيهًا محفوظًا وتقرير bims عن الموضوع نفسه، ووجد تفوق الأخير في العثور على تسجيلات فريدة وحديثة وملائمة. المستخدم أولاً: يُعد المؤلف عدم استخدام ملفات الارتباط والإعلانات، وسهولة إلغاء الاشتراك، وعدم مشاركة عناوين القراء حتى مع المحررين، شواهد على احترام الخصوصية والتفضيلات.

حفظ الخبرة: تذهب الخبرة المستخدمة في فرز التسجيلات إلى مناسب وغير مناسب هدرًا في طرق البث الأخرى. أما bims فيجمع التغذية الراجعة من اختيارات الخبراء لتحسين الأداء وتوفير وقت المحرر في التصنيفات التالية. سهولة الاستخدام: الإنشاء والمتابعة والاشتراك والإلغاء سهلة، وتبقى الجوانب التقنية المعقدة خلف الكواليس. وتتيح اختصارات لوحة المفاتيح التنقل السريع بين التسجيلات دون فأرة.

دعم المستخدم: تتاح الإدارة مباشرة وبسرعة عبر البريد، بلا روبوتات محادثة أو طبقات بيروقراطية. ومع أن المراجعة تركز على إبقاء المجتمع مطلقًا، فثمة استخدامات محتملة أخرى، مثل التركيز على التعلم الآلي، ومنها تحديثات المراجعات المنهجية.

القيود:

البحث: لا يتيح الموقع وظيفة للبحث عن التسجيلات واسترجاعها. ومصدر البيانات الوحيد حاليًا PubMed، مع أن الاسم يوحي بإمكان التعميم إلى مصادر متاحة أخرى.

الاعتماد على المحررين: الخدمة ليست ملزمة بجدول صارم؛ فالمحررون يصدرون الأعداد حسب وقتهم، وقد يكون بعضهم أكثر انتظامًا من غيره. لذلك قد تتفاوت الفواصل الزمنية للتقارير الموضوعية. وعلى الرغم من العمل الجيد منذ 2017، يظل المحررون المجتمعون أساس الإنشاء والاستمرار. وقد يصحح التقرير غير نشط إذا توقف المتطوع عن الانتقاء الأسبوعي.

الاهتمام طويل الأجل: يناسب إنشاء النشرات الموضوعات المستمرة التي يكون المحرر مستعدًا لاستثمار بضع دقائق أسبوعيًا فيها. وتتفاوت التغطية الموضوعية بين مجالات PubMed، وقد لا يجد القارئ تقريرًا في موضوع اهتمامه.

ضبط الجودة: لا توجد رقابة على جودة المحررين؛ إذ يستطيع أي شخص، حتى غير المطلع على الموضوع، إنشاء تقرير. لكن المؤلف يفترض أن متطلب العمل الأسبوعي سيدفع المحررين غير الأكفاء إلى الانسحاب سريعًا.

التخصص: قد لا تناسب الأداة موضوعات واسعة مثل السكتة الدماغية أو السرطان، وتعمل أفضل مع الموضوعات الأدق، بوصفها مكملاً لخدمات الإحاطة الجارية في المكتبات. ولا توجد رسالة تأكيد للتحقق من البريد عند التسجيل؛ فإذا أدخل عنوان غير صالح فلن تصل الأعداد.

الخاتمة:

يرى المؤلف أن bims من الأدوات الحديثة القليلة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تدعم قوانين رانغاناثان الخمسة لعلم المكتبات: تجعل التسجيلات قابلة للاستخدام، وتوجه المناسب منها إلى القارئ المناسب، وتوفر وقت القارئ والمحرر، وتحفظ معرفة الخبير عبر التغذية الراجعة إلى التعلم الآلي، فتحسن الأداء بوصفها كائنًا متطورًا وناميًا.

وبمعرفة الاستخدام والمزايا والقيود، يخلص المؤلف إلى أن متخصصي المكتبات والمعلومات يستطيعون تعريف المحررين الخبراء المحتملين والقراء بالأداة، دون مخاوف من الاستخدام التجاري لبياناتهم أو مشكلات الخصوصية، وفق تقديره في المراجعة الأصلية.

البيانات الجغرافية للمقال الأصلي:

Shokraneh, F. (2026). bims: Biomed News. Journal of the Medical Library Association, 114(1), 79–82.
<https://doi.org/10.5195/jmla.2026.2288>

نُشر الأصل إلكترونيًا في 17 فبراير 2026. نُقلت الترجمة عن نسخة الأصل المحدّثة في 13 مارس 2026. ترجمة عربية أُعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي، مع إعادة التنسيق. حقوق النص الأصلي للمؤلفين المذكورين. تخضع هذه الترجمة لترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنّف 4.0 الدولي (CC BY 4.0). حوّل الشكل التوضيحي والجدول إلى وصف نصي، وأضيف تنبيه إلى أن تقييم الأداء والخصوصية يعبر عن مراجعة المؤلف.

المصدر: <https://doi.org/10.5195/jmla.2026.2288>

الترخيص: <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>